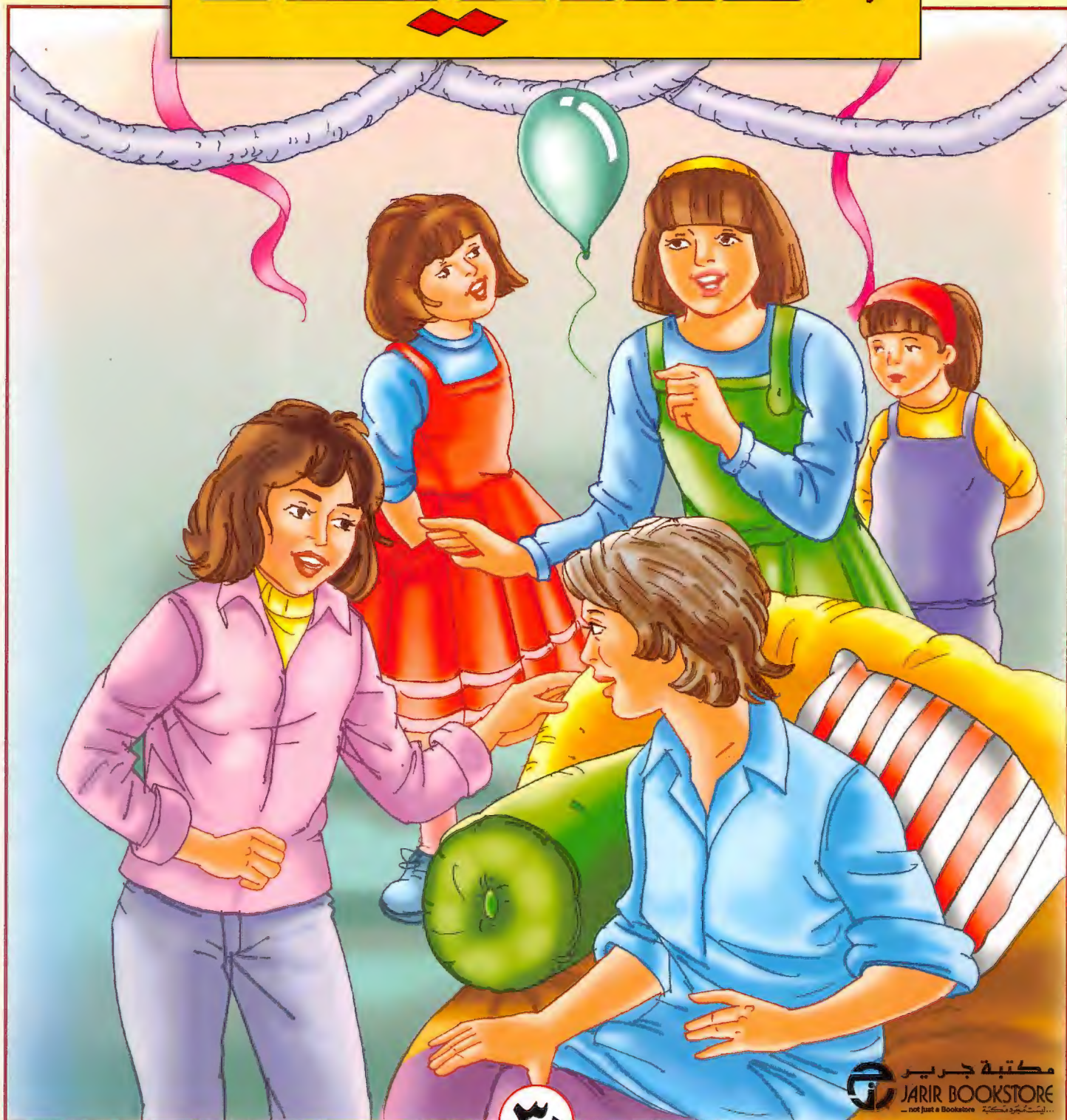


سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

# السعيد







سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

# السعيد

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار



## مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهي تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغي على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة في حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الثلاثون من هذه السلسلة ، ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أن السعادة حالة نفسية ، وليس على المرء أن يكون لديه ألعاب باهظة الثمن أو الكثير من المال ليكون سعيداً ، ويمكن للمرء تحقيق السعادة من خلال الاندماج في أنشطة جماعية .

## المحتويات

- |                      |         |
|----------------------|---------|
| ١ - مفاجأة سارة      | ٣ - ١١  |
| ٢ - استمتع بوجدتك    | ١٢ - ١٦ |
| ٣ - البحث عن السعادة | ١٧ - ٢٤ |

### الطبعة الأولى ٢٠٠٦

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن إصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

[jbpublications@jarirbookstore.com](mailto:jbpublications@jarirbookstore.com)

Copyright © Dreamland Publications. All rights reserved.

ARABIC language edition published by JARIR BOOKSTORE.  
Copyright © 2006. All rights reserved. No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system without permission.

**مكتبة جرير**  
**JARIR BOOKSTORE**  
... not just a bookstore ...

المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)  
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦ +  
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦ +  
ص. ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١



## مفاجأة سارة

كانت "مديحة" طالبة فى الصف السابع ، وقد كونت مع ثلاث من زميلاتها مجموعة ذات صداقة حميمة ، وذات يوم تجمعن فى منزل مديحة ، وقدمت لهن والدة مديحة الفاكهة ، واستمتعت الصديقات الأربع كثيراً .

قالت لهن والدة مديحة : " لقد عرفت أن معلمة فصلكن السيدة جميلة قد أصيبت فى ساقها . لابد أن تذهبن لرؤيتها ، فأنتن كلكن تحبينها جداً وتحترمنها كثيراً " .

قررت الصديقات الأربع زيارة المعلمة فى منزلها .





وحين وصلن إلى هناك أحاطت الفتيات الأربع بمعلمة الفصل .  
وكانت مفاجأة سارة للسيدة جميلة ؛ فلم تكن تتوقع زيارة التلميذات لها .  
قالت لها مديحة : " ماذا حدث يا سيدتى ؟ " .  
أجابت السيدة جميلة : " لقد انزلت فى الحمام " .  
سألت مديحة : " هل مازلت تشعرين بألم حاد فى ساقك ؟ " .  
أجابت السيدة جميلة : " ليس كثيراً الآن ، لكن الطبيب نصحنى بالراحة لمدة شهر ،  
وأشعر بالملل من الاستلقاء فى الفراش طوال اليوم " .





قالت مديحة : " أذكر أنه كان لدى نفس الشعور عندما أصبت بالتيفود ، وكان على البقاء فى البيت لمدة شهر " .

بقيت الفتيات معها لمدة ساعة . تجاذبن خلالها أطراف الحديث وتبادلن النكات ، وعندما أوشكن على المغادرة ، قالت السيدة جميلة لهن : " شكراً لَكُنَّ يا تلميذاتى الحبيبات ! لقد قضيت وقتاً طيباً معكن . أرجو أن تعدن لرؤيتى مرة أخرى " . أجابت الفتيات الأربع معاً : " بالطبع يا سيدتى ! " .

طبعت مديحة قبلة على جبين معلمتها ، وودعت المعلمة الفتيات الأربع قبل أن تعود كل منهن إلى منزلها .



وفى طريق عودتهن أخذن يتحدثن عن السيدة جميلة .  
قالت مديحة : " كم تبدو معلمتنا حزينة ! إنها وحيدة تماماً ، وليس هناك أحد ليرعاها " .  
قالت صافى ، وهى فتاة من المجموعة : " أرجو لو أمكننا القيام بشيء ما لإسعادها " .  
وفجأة تذكرت مديحة شيئاً ما .  
قالت مديحة بإثارة : " مرحى يا فتيات ! إنه عيد ميلاد السيدة جميلة يوم الجمعة القادم . لنعد لها حفل عيد ميلاد مفاجئاً " .  
وافقت الفتيات الأخريات ، وقلن : " ولم لا ؟ سيكون هذا رائعاً " .





كانت الفتيات الأربع يلتقن كل يوم فى أوقات الفسحة وبعد المدرسة . وضمن الخطة لإعداد حفل عيد ميلاد مفاجئ للسيدة جميلة ، وانتقن شريط موسيقى وسوف يرقصن معاً .

تعلمت صافى بعض الحيل السحرية ، وجمعت الفتيات الأخريات المزح والأحاجى ، وانشغلت الفتيات الأربع على مدار الأسبوع ، فى إعدادهن للحفل المفاجئ ، كما انضمت إليهن والددة مديحة يوماً بعد آخر لتقدم لهن النصح والإرشاد .



وأخيراً حلَّ يوم عيد ميلاد السيدة جميلة ، وموعد الاحتفال ، وذهبت الفتيات الأربع بصحبة والددة مديحة إلى منزل السيدة جميلة وقدمن لها بطاقة تهنئة بعيد ميلادها .  
وابتسمت السيدة جميلة ، دون أن تدرك الحفل المفاجئ الذي ينتظرها . جلست والددة مديحة وأخذت تتحدث مع السيدة جميلة ، وانشغلت الفتيات الأربع بارتداء الملابس الخاصة بحفل عيد الميلاد المفاجئ .





وانطلق حفل عيد الميلاد ، فأخذت والدته مديحة والسيدة جميلة تتابعان الفتيات وهن يرقصن ويغنين ، وكان كلب مديحة الأليف " بوكسر " حاضراً فى الحفل أيضاً . عرضت صافى بعض الحيل السحرية البارعة تماماً ، وألقت مديحة النكات التى أضحكت الجميع .





أحضرت والدة مديحة كعكة عيد الميلاد التي أعدتها .

وقطعت السيدة جميلة الكعكة .

قلن جميعاً وهن يصفقن : " كل عام وأنت بخير ، عيد ميلادٍ سعيداً لك " ، حتى بوكسر كان يغنى بطريقته الخاصة .





قدمت لهن والددة مديحة الكعكة وبعض المشروبات للجميع .  
قالت السيدة جميلة للفتيات : " أشكركن يا فتيات ! يا لها من مفاجأة سارة ! لقد  
استمتعت بهذا الحفل إلى أقصى حد ! " .  
قالت الفتيات : " ونحن أيضاً استمتعنا كثيراً جداً " .  
ثم عادت والددة مديحة بصحبة الصغيرات إلى البيت فى سعادة .

## الحكمة

السعادة تأتي كثمرة للقيام بشيء مدروس ومخطط له جماعياً ، وإذا حدث أمر  
الهدف منه إدخال السعادة على نفس شخص آخر ، فذلك هي السعادة الحقيقية .



## استمتع بوحدةك

كانت ليلي طالبة فى الصف الخامس ، وكانت مدرستها ستفتح أبوابها مرة أخرى بعد إجازة الصيف . كان جميع أفراد الأسرة منشغلين جداً ولم يتمكنوا من رعاية ليلي ، فذهبت إلى أمها وطلبت منها شيئاً ما .

قالت والدتها التى كانت تعمل معلمة : " دعينى بمفردى يا ليلي ! إن أمامى عملاً كثيراً قبل بداية الدراسة غداً " .

فابتعدت ليلي وعلى وجهها الغضب .

قالت لنفسها : " ماذا أفعل ؟ أشعر بملل شديد ! " . حتى حالة الجو كانت سيئة تماماً مثل مزاج ليلي . كانت السماء تمطر بالخارج ، فذهبت ليلي نحو النافذة ووقفت بالقرب منها ، تتبعت مسار قطرة مطر بطرف إصبعها .

صاحت ليلي : " كم كانت إجازتى الصيفية جميلة ! " .





خلال إجازة الصيف زارت ليلي أماكن عديدة من المعالم السياحية ، وقد جمعت الكثير من البطاقات المصورة ، والعملات القديمة ، والتذكارات .  
ذهبت إلى غرفة نومها وأخرجت البطاقات المصورة ، وجلست على الفراش وتطلعت إلى البطاقات واحدة بعد الأخرى .



فكرت ليلي : " لماذا لا ألصق تلك البطاقات المصورة فى دفتر المصقات  
والصور ؟! ". كانت فرحتها بالفكرة بلا حدود ، فذهبت إلى مكتبها وأخرجت  
دفترها ، وانشغلت بلصق الصور واحدة بعد الأخرى .





فى هذه الأثناء ، دخلت والدة لىلى إلى الغرفة . نظرت إلى البطاقات المصورة التى كانت لىلى تقوم بـلصقها .

قالت والدة لىلى : " ما أجملها وأروعها ! يا لها من طريقة بديعة لتتذكرى أيام الإجازة الجميلة ! " .

ثم أضافت قائلة : " هل تودين الذهاب إلى منزل صديقتك ؟ سأذهب للتسوق " .  
فـقالت لىلى لوالدتها مبتسمة : " لا ، لا أرغب فى الذهاب ، سألتقى بها غداً فى المدرسة .  
إنه أمر ممتع أن يرافق المرء نفسه ، ويستمتع بـوحدته " .



كانت ليلي سعيدة بما يكفى وراضية عن أدائها . تطلعت فى دفترها الجميل مرة بعد أخرى .  
لقد تعلمت كيف تدخل السعادة على نفسها .

## الحكمة

يمكنك تحقيق الفرح والسعادة فى وحدتك . أحياناً يكون من الممتع أن تكون بمفردك بينما تقوم بعمل فيه إبداع وابتكار .





## البحث عن السعادة

كان "سمير" وسارة شقيقين ، يعيشان مع والديهما . كانت أسرة سعيدة مكونة من أربعة أشخاص ، وكان كل منهم يحب الآخر حباً جماً ، وفى إجازة نهاية الأسبوع كانوا سيخرجون لرحلة تخييم على الشاطئ . صاحت أمهما : "أسرعوا يا أطفالى ! استعدوا بسرعة قبل أن يُغَيَّرَ والدكم رأيهِ " . كان سمير وسارة يعلمان جيداً أن التخييم فكرة والدتهما ، من أجل أن تسرى عن والدهما ؛ فقد عانى خسائر كبيرة فى عمله التجارى . قام كل من سمير وسارة بصحبة والديهما بتحميل السيارة بالأمتعة ، ثم انطلقوا فى رحلتهم الخلوية .



وعندما وصلوا إلى موقع التخييم ، كانت السماء ملبدة بغيوم داكنة .  
قالت الأم لسارة : " سوف نقوم أنا وسمير بنصب الخيمة ، واذهبي أنت ووالدك لإعداد  
الغداء " .

قالت سارة لأُمها : " حسناً ، سأصحب والدي ونحضر الغداء لنا جميعاً " . قالت هذا  
ومضت مع والدها الذي كان لا يزال حزيناً . استلزم الأمر وقتاً طويلاً من سمير وأمه  
لكي ينصبا الخيمة ؛ لأنهما لم يكن لديهما أى خبرة فى ذلك ، وكانت الخيمة مائلة  
من أحد جانبيها .

قالت أمه : " إنه يذكرنى بـ " برج بيزا المائل " وضحكا من كل قلبيهما .



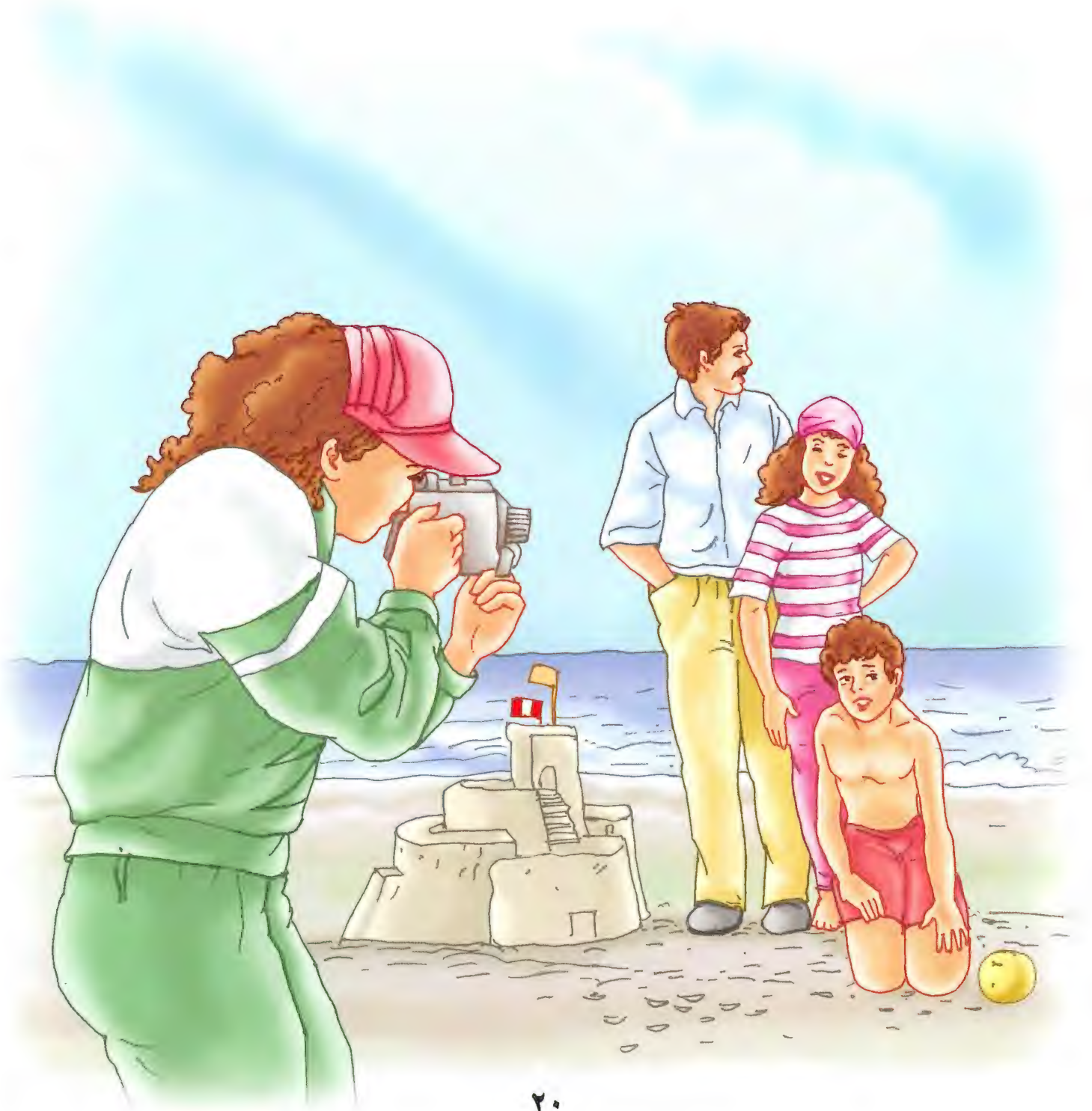


وبعد بعض الوقت ، عادت سارة بصحبة والدها ومعهما الغداء ، وانضما إلى سمير وأمه ، واستمتعوا جميعاً بتناول الغداء .  
قال سمير لأمه : " من الممتع القيام برحلة تخيم " .



وبعد تناول الغداء ذهب سمير وسارة لـكى يسبحا . كانت الأمواج متلاطمة ، وكانت تجربة ممتعة ، ثم انشغلا ببناء قلعة رملية .

التقطت لهما أمهما الصور ، أما والدهما فكان ما زال حزيناً ويجلس غير بعيد عنهم . فجأة انقلب الطقس ، وبدأت تهب رياح عاتية ، وراحت الأمواج تلطم صخور الشاطئ .





وسرعان ما بدأت السماء تمطر مطراً غزيراً ، وتبع ذلك عاصفة من بَرَدٍ ( ثلوج صغيرة ) .  
قال الأب بصوت عالٍ : " لننجو بحياتنا ؛ فالعاصفة تقترب ، لقد انقلب كل شيء رأساً  
على عقب . احزموا الأمتعة وادخلوا السيارة " .  
وهكذا أخذ كل فرد من أفراد الأسرة يجرى عائداً إلى الخيمة ، وهناك رأوا الخيمة  
غارقة في المياه .





حزموا الأمتعة ودفعوها داخل العربة ، وجففوا أجسادهم بالمناشف ، ودخلوا العربة .  
قدمت الأم لهم جميعاً شايّاً ساخناً وطعاماً خفيفاً .  
تطلعوا إلى الخارج ، وبدأت العاصفة تهدأ .





قال الأب مبتسماً : " يا له من مخيم جميل ! رغم كل شيء فقد استمتعت به كثيراً " .

أخذ سمير وسارة يتضحكان ويتمازحان .

ضحكت أمهما ، وهكذا ضحك سمير وسارة ووالداهما .

قال سمير وسارة لوالديهما : " لقد وصلنا إلى بر الأمان برحمة الله ، نحن سعيدان لأن مزاج والدنا قد تحسن " .

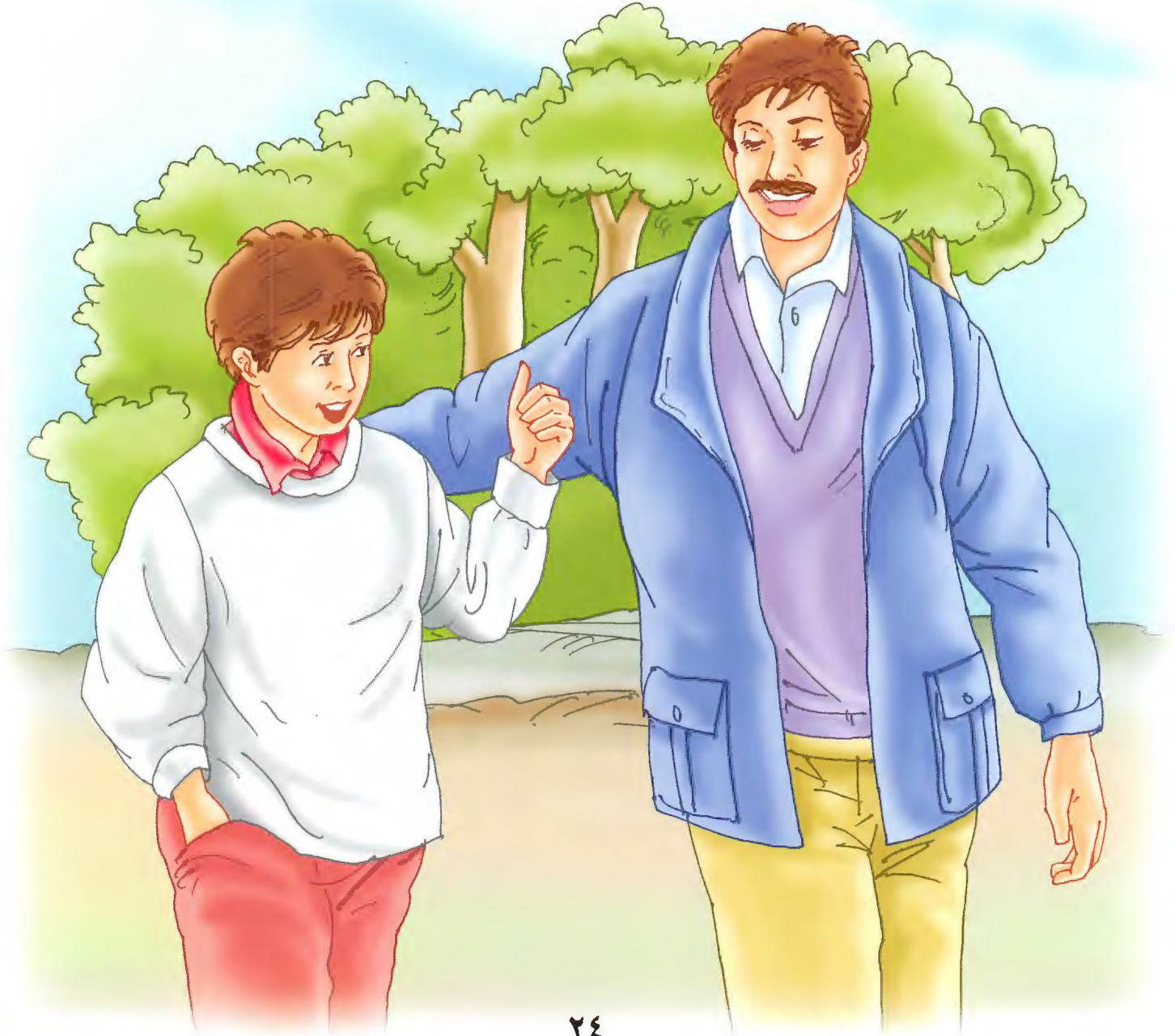
نظر كل من الأب والأم إلى بعضهما ، وشرعا يضحكان من جديد .



وعند وصولهم المنزل ، خرج سمير برفقة والده يتتزهان فى حديقة مجاورة .

## الحكمة

تنبع السعادة من صحبة هؤلاء الذين تحبهم أكثر من سواهم ؛ فهم يمنحونك مشاعر السعادة ، أما عن الأمور الأخرى مثل المال والنجاح أو مصادر التسلية ، فقد تكون عوامل جانبية لها بعض القيمة .







# سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

